

فخرا دمشق

فخرا دمشق بكل مجد شاده
أبناء جلق والأولى الكبراء
هذي مآثرهم تشع بنورها
في المسجد الأموي حيث أفاءوا
بالدين والإيمان والفتح
الذي عمر الوري فتبددت ظلماء
سطرت في سفر الخلود حقيقة
أن العروبة زهوها الفيحاء
بشعاع ضوء المجد في حلباتها
صهات خيول وانتشى الضعفاء
فأتيت أقبس شعلة من جمرها
ليشع من وهج الجمار ضياء
وأرى أمية لا تزال بساحها
تحمي العرين فتختفي الأرزاء
وأرى جيوش الفتح من ضرباتها
يتساقط العدوان والأعداء
لا غضب ينقض في جبروته
ليقطع الأوصال وهي وجاء
بالوحدة الكبرى تجمع شملها
وأجاد في توحيدها حذاء
ناديت جلق والشام بأسرها
أن السلام مع اليهود هراء
إن الذئاب تحوم من حول الحمى
ومطامع لا تنتهي وعواء
رقطاع ملكها الغريب ديارنا
فتشرد الأحفاد والأبناء
عرفت طريق الضعف في أحوالنا
ومشت تبتث سمومها وتشاء
هذي مرابعا تقطع وصلها
وعلى نراها شيخها البكاء
لا طائر يقوى على خوض السما
إلا إذا سمحت له الشمطاء
نزف العراق وما تأوه شعبه
ونزيف هذا الشعب فيه فداء

قدر بان نحيا الأمانى عمرنا
كاللاهثين إلى سراب جاؤا
أتعود وحدتنا وتشرق شمسنا
وترف رايات لنا شماء.